

# نَصِيحَة لِلْمُعَلِّمِين بِمُنَاسَبَة بَدْء الْعَام الدِرَاسِي

الْحَمْد لِلَّه الْعَلِيم الْحَلِيم ، الْغَفَّار الْعَزِيز الْجَبَّار ، يُقَلِّب النَّهَار عَلَى اللَّيْل، وَيُقَلِّب اللَّيْل عَلَى النَّهَار ، تَذْكِرَة لِأُولِي الْعُقُول وَالْأَبْصَار ، أَحْمَدُه حمداً كثيراً، وَأَشْهَد أن لا إلَه إلا اللَّه وَحَدَّه لا شَرِيك لَه ، وَأَشْهَد أن محمداً عَبْده وَرَسُوله ، صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسُلَّم ، وَعَلَى آلِه وَأَصْحَابه وَبَعْد:

أَيُّهَا الْمُعَلِّمُون: إنَّكُم تَسْتَقْبِلُون عاماً دراسياً جديداً، وَقَد تَحَمَّلْتُم أَمَانَة عَظِيمَة ، جُعِلَت فِي أَعْنَاقِكُم؛ أَلا وَهُم أَبْنَاء الْمُسْلِمِين ، وَضَعُوهُم أَمَانَة تَحْت أَيْدِيكُم ، فَقُومُوا بِوَاجِب النُّصْح لأَبْنَائِهِم ، وَذَلِك بِتَرْبِيَتِهِم التَّرْبِيَة الإِسْلامِيَّة ، عَلَى الْعَقَائِد الصَّحِيحَة ، وَالْعِبَادَات الْقَوِيمَة السَّالِمَة مَن الْبِدَع ، وَالآدَاب الشَّرْعِيَّة الْحَمِيدَة ، يَحْصُل لَكُم الْأَجْر الْعَظِيم فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة.

أَيُّهَا الْمُعَلِّمُون: إنَّكُم قَبْل قِيَامكُم بِأَدَاء الْأَمَانَة الَّتِي وُضِعت تَحْت أَيْدِيكُم ، يَجِب عَلَيْكُم أن تُصْلِحُوا أَنْفُسَكُم ، وتُزَكوها، وتُطَهروها؛ لأَنَّه يُلاحَظ عَلَى الْبَعْض _هَدَاهُم اللَّه _ عَدَم التَّمَسُّك بِالآدَاب الإِسْلامِيَّة ، فَمِن الْمُعَلِّمِين مَن يَحْلِق لِحْيَتَه ، ومنهم مَن يُسْبِل إزَاره ، ومنهم مَن يَشْرَب الدُّخَان ، ومنهم، ومنهم، فَكَيْف يَتِمّ الاقْتِدَاء بِكُم؛ وأنتم عَلَى مِثْل هَذِه الْحَال ، إنَّه يُخْشَى عَلَيْكُم مَن الأَوْزَار ، وَالآثَام ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِيَحۡمِلُوٓاْ أَوۡزَارَهُمۡ كَامِلَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَمِنۡ أَوۡزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيۡرِ عِلۡمٍۗ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ٢٥ ﴾ النحل: ٢٥

أَيُّهَا الْمُعَلِّمُون: اقْتَدُوا بِمَن أَمَرَكُم اللَّه بِالاقْتِدَاء بِه ، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾﴾ الأحزاب: ٢١.

فَإِذَا اقْتَدَيْتُم بِه، جَاز لِمَن تَرَبَّى عَلَى أَيْدِيكُم أن يَقْتَدِي بِكُم.

أَيُّهَا الْمُعَلِّمُون: إِنَّنَا فِي زَمَن كَثُرَة فِيْه التيارات الْفِكْرِيَّة الْمُنْحَرِفَة ، الَّتِي تُبَثُّ عَبَّر وَسَائِل الْإِعْلام الْمُنْحَرِفَة ، فَإِن لَم تتصدوا لَهَا بأقلامكم، وَأَلْسِنَتِكُم ، مَن يَتَصَدَّى لَهَا ؟ أتنتظرون أن يَتَصَدَّى لَهَا طُلاب الدُّنْيَا ، أَم يَتَصَدَّى لَهَا الْعَوام ، وَالْجَهَلَة ، إن هَذَا واجبكم فَقُومُوا عَلَيْه خَيْر قِيَام ، تَصَدُّوْا لِهَذِه الْأَفْكَار الهدامة، الَّتِي تتخطف أَبْنَاءَنَا ، وَبَيِّنُوا زَيْفَهَا ، وَدَافِعُوا عَن الإِسلام وَأَهْلَه، يَكُن لَكُم نَصِيب مَن الْجِهَاد ، واعلموا أن الْجِهَاد يَكُون بِالسَّيْف ، وَيَكُون بِالْمَال ، وَيَكُون بِالْحُجَّة وَالْبَيَان ، وأنتم جهادكم الْحُجَّة وَالْبَيَان ، خُذُوا عَن حِمَى الشَّرِيعَة ، وقارعوا الْخُصُوم وأعداءها ؛ بِكِتَاب رَبِّكُم ، وَسُنَّة نَبِيِّكُم ، وما أُوتِيتُم مَن الْعِلْم.

أَيُّهَا المُرَبُّون: أَيُّهَا الْمُعَلِّمُون: إِنَّكُم إن اسْتَقَمْتُم فَقَد سَبَقْتُم سبقاً كبيراً، وَإِنّ اعوججتم فالخيبة وَاللَّه، وَالْخَسَارَة وَالْهَلاك.

أَعُوذ بِاللَّه مَن الشَّيْطَان الرَّجِيم: قَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾﴾ الأنفال: ٢٧

بَارَك اللَّه لِي وَلَكُم بِالْقُرْآن الْعَظِيم ، وَنَفَعَنِي اللَّه وإياكم بِمَا فِيْه مَن الآيَات وَالذِّكْر الْحَكِيم ، إِنَّه تَعَالَى كَرِيم مَلِك بَر رؤوف رَحِيم.

